واما النصب فعلى الحالية من كل ❊ وحل مقدار ما وليت من رتب ❊ وعز ادراك ما اوليت من نعم ❊ جل اي عظم
وليت من الولاية وعز بمعنى شد وقوي ومن قوله تعالى فعززنا بثالث يخفف ويشدد اي قوينا وشددنا الاية
واوليت من الايلاء وهو الاعطاء ونعم جمع نعمة يعني عظم قدره باجعلت واليا عليه من المراتب العلية وصعب الوصول
الى نيل ما اعطيته من النعم العظام اعرابه الواو في قوله وحل للحال من فاعل فخرت او حزت وما موصولة والجملة اعني
وليت صلة وعايده محذوف وعز رتب بيان لما وكذلك المصراع الثاني ❊ بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم ❊ المعشر الجماعة وجمعه المعاشر وركن الشيء جانبه الاقوى اعرابه بشرى مصدر
مطلق حذف فعله ومعشر الاسلام منصوب على الاختصاص فان قولنا يا معشر الاسلام تخصيص المنادى بطلب اقباله
عليك ثم استعمل في جزء المدلول وهو الاختصاص من غير الاقبال ولا يجوز فيه اظهار حرف النداء لانه لم يبق فيه معنى
النداء اصلا فاكره التصريح باداته وح يكون في موضع الحال يعني بشرى لنا مختصين من بين الخلايق بهذه الفضيلة
وركنا اسم ان وغير منهدم صفة لركنا ولنا خبره ومن في قوله من العناية للابتداء وهو في موضع الحال من ركنا
والجملة اعني ان لنا الخ تعليل للاختصاص والله اعلم ❊ لما دعى الله داعينا لطاعته ❊ باكرم الرسل كنا اكرم الامم ❊
دعى بمعنى سمى او بمعنى تدعى يقال دعوت ابني زيدا اي سميته بزيد واراد بداعينا محمد عم والامم جمع امة وهي الفئة
اعرابه لما ظرف بمعنى اذا استعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنى والله فاعل دعى وداعينا مفعوله ولطاعته
متعلق بداعينا وباكرم متعلق بدعى وكنا جواب لما واكرم الامم خبر كنا يعني لما سمى الله رسولنا باكرم الرسل يكون
ايضا اكرم الامم اذ شرف الامم من حيث امم انما يكون بشرف انبيائهم ❊ اعت قلوب العدى انباء بعثته
كنباة اجفلت غفلا من الغنم ❊ راعت من الروع وهو التخويف والعدى جمع العدو وقال الراغب
الانباء جمع نبأ كاجمال جمع جمل والنبأ الخبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن وحقه ان يتعرى عن الكذب
والنباة الصوت الخفي كذا في الصحاح والاجفال الاهراب وغفلا جمع غافل كبزل وبازل والغنم اسم مؤنث موضوع
للجنس يقع على الذكور والاناث وعليهما جميعا واذا صغرتها لحقتها الهاء فقلت غنيمة لان اسماء الجموع لا واحد لها
من لفظها اذا كانت لغير الادميين حال الصغر لازم فالتانيث لها لازم اعرابه قلوب العدى مفعول راعت
وانباء فاعله والجملة مستانفة كان سائلا سال ما حال العدى فاجيب براعت الخ وضمير بعثته للنبي صلى الله عليه وسلم
وكنباة حال من انباء بعثته واجفلت غفلا صفة لقوله نباة ومن الغنم بيان لغفلا والله اعلم بالصواب

ما زال

❊ ما زال يلقاهم في كل معترك ❊ حتى حكوا بالقنا لحما على وضم ❊ يلقاهم بمعنى اللقاء الذي بمعنى الحرب والمعترك موضع
الحرب من اعتراك اي ازدحم وحكوا شابهوا والقنا جمع القناة وهي الرمح والوضم بالضاد المعجمة والتحريك كل شيء يجعل
اللحم من خشب وغيره اعرابه ما زال من الافعال الناقصة واسمه ضمير مستكن فيه عايد الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعل
يلقاهم ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم ومفعوله للعدى والجملة اعني يلقاهم في محل النصب بانها خبره والجملة اعني ما زال جملة مستانفة
كان سائلا سال ما حال النبي عم بالعدى وحتى غاية لقوله يلقاهم وضمير حكوا للكفار ولحما مفعول حكوا والباء في قوله بالقنا للسببية
وعلى وضم صفة لقوله لحما ❊ ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ❊ اشلاء شالت مع العقبان والرخم ❊
وددت الرجل بالكسر اوده ودا اذا احببته والود بحركة الواو المودة والمحبة والفرار الهرب وكادوا اي قربوا
يغبطون من غبط بالفتح يغبط بالكسر اي يتمنى واشلاء جمع شلو بالكسر وهو العضو كاحمال وحمل وشالت من الشول
وهو الارتفاع والعقبان بالكسر جمع عقاب وهي طاير وجمع القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل بناء يختص به جمع الاناث
مثل اعناق واعنق وذراع واذرع والرخم بالخاء المعجمة والتحريك جمع الرخمة وهي طاير ويقال بالفارسية همای
اي ودوا الفرار وقربوا يحسدون بالفرار الاعضاء التي ارتفعت مع العقبان والرخم يعني تمنوا ان لو كانوا
امواتا كالاعضاء التي كسرها العقاب والرخمة وشالت بهما في الهواء اذا لم يكن لهم طاقة بمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم
اعرابه ضمير ودوا للعدى ودوا جملة مستانفة كان قائلا قال ما حالهم بالنبي عم بعد مداومة قتاله عليهم ضمير به للفرار
وضمير شالت للاشلاء والله اعلم ❊ تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ❊ ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم ❊
الليل واحد بمعنى جمع وواحدته ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير القياس ولا يدرون
من الدراية والاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وكان العرب لا تستحل فيها
القتال الا حيان بن خثعم وطي فانهما كانا يستحلان اي الشهور قوله لا يدرون عدتها لاشتغالهم بالمحاربة
قوله ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم لا يحاربون فيها فان قلت لم خص الليالي بالذكر قلت لانهم يحاربون
الليل فضلا عن النهار فلا يعرفون عدة النهار كما لا يعرفون عدة الايام او لان معرفة عدة الايام مبنية على
الهلال وهو يرى في الليل اعرابه اعني تمضي الليالي حال من فاعل ودوا والعايد محذوف اعني تمضي الليالي عليهم
وضمير لا يدرون للعدى وضمير عدتها لليالي والجملة الثانية اعني ولا يدرون منصوب المحل على الحال من فاعل
ودوا فيكون مترادفة واما من الليالي وما في قوله ما لم تكن بمعنى ما دام وفاعل لم تكن ضمير الليالي ومن ليالي الاشهر الحرم والله اعلم

Copyright © King Saud University